

تَعْرِفُوا نَبِيَّيَ وَتَبْعِي لَسَوْفَا
تَكَلِّمُكَ نَفْسِي لَوْ تَطَاعَدْتَ عَمْرِي
تَبَوُّوا وَأَمَّضُوا يَا مَن سَأَلَ وَأَوَّابُوا
بِمَا لَيْسَ لِي عِنْدَهُ يُبْرَأُ لِي عَمَّا
لَوْابٌ وَأَنَا مَرْتَجِحٌ وَوَكِيلٌ
تَقْوَاهُ يَخْتَارُ بِهِ مَنْ سَأَلَ مُحَمَّدٌ
تَلَامِيذُ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ حِصَّةً
وَاللَّهُ يَسْأَلُ فِي الْقَوْمِ وَالسَّمَاءِ
تَعْرِفُوا الْمَشْرُوكِينَ بِعَفْوِهِ
تَكَلَّمَ لِي حِجَارِي وَالسَّبُوحُ وَسَقَمُ
تَبَاهٌ عَلَى ذَلِكَ الْمُنَاجِي عَلَى الْعَلَا
تَبَاهُ لَهْ لَأَكَا لَبْرَقَ بَلْ كَادَ نَوْرُهَا
تَمَلَّنَا سَكْرَانًا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ
تَسْتَأْجِلُ عَلَى حَسْبِ الْحَسْبِ وَعَهْدِهِ
تَرَا طَبِيبُهُ لَسَقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا
تَوَاقِبُ فِي مَهْمِي لَيْسَ خِصْمِي مَدِيحُهُ
تَيَّابٌ سَبَابِي بِالذَّنُوبِ تَسَعَّتْ

إِلَى السَّيِّدِ عَنْهُ الْكَارِ مُنَوَّرَتْ
إِلَى كَرَمِ عَلَى كَسْبِ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْتِ
وَسُدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَخَجُّوا
وَمِنْ بَعَاثِ لِحَاضِعِ الْمَغْفُورِ
تَرْوُلُ وَعَدْلُ فِي الْقِيَامَةِ سَبْعُ
فَإِنِّي بِهَا عِنْدَكَ كُلَّ عَدْلٍ لِحَدِيثِكَ
وَوَاللَّهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ خَائِفًا
وَوَاللَّهِ يَا حَبِيبُ كَانَ الْكَلْبُ
وَوَاللَّهِ عَادِي اللَّهِ فِي الْبَرِّيَّةِ
وَسَادَتْهُمْ فِيهَا الْأَسَدُ بَعْدُ
لَهُ الْعَرَبِينَ طُورًا مِنْهُ كَانَ يَجِدُ
فَمِنْ نَوْرِهِ لِلشَّمْسِ بُوْرُ مَوْرَتْ
أَعَدُّهُ عَلَيْكَ فَالْمَسْرَاتُ تَحْدُثُ
فَالْحَلْفُ مَضْرُوفٌ وَلَا الْعَرَبِيَّةُ
وَلَمَّا حُرِّبَتْ يَوْمًا عَلَى الذَّمِّ حُرِّبَتْ
بِحُجَّتِي وَمَنْ يُلْفِي عَيْنَ الْحَرِّ حُجَّتُ
وَيَا مَدِيحُ أَرْجُو أَنْ يَلِمَ الشَّعْفُ

حَزَنًا اللَّهُ عَنَّا أَحْمَدًا حَزَنًا جَزَا
جَمَالِ بَدَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَرَعْرَعِ
حَرَمًا وَأَلَانِي وَجْهَ أَدَمِ نَوْرِهِ

قَدْ جَاءَ يَا يَحْيَى فَالْحَقُّ أَنَّهُ
وَوَاللَّهِ لَهْ لَأَقُ بِالنَّوْبِ
وَكَانَ يَوْمَ السُّجُودِ يَتَوَخَّعُ

جليل

جَلِيلٌ مَعْظَمٌ لِلنَّاقِ بِالْعَفْوِ أَحَدٌ
جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَأَخَّرَ عَنِ الْعَلَا
حَبْلًا لَا وَانَوَّارًا كَسَا اللَّهُ وَجْهَهُ
حَبِيبِينَ إِذَا سَأَلْتَهُ فِي حُجَّتِهِ
حَبْلًا يَا لَيْدِي عَمَّا الضَّلَالَةَ لَمَّا
جَنَابُ عَرِيضِ الْجَاوِ مَرْتَبِعِ الْعَلَا
جَوَادِرًا أَعْظَاهُ أَعْنَاكَ جُودُهُ
جَزِيلٌ لِعَفْوِ يَا لِيخَافُ فِقْدَانَهُ
حَبِيرِيًّا لَسَعَى وَيُدْعَى نَعْوَهُ
جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَعْتَابًا جَنَابًا
جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَبَّتْ لِوَالِدِهِ
جَهْرًا مَدِيحِي هَبْ وَلَا تَسْلُجِي
جَنَابِي جَنَابَاتِ عَدْنِكَ بِمَدِيحِهِ
حَدِيدٌ عَلَى كَرَمِ الْجَبَدِ يَدِينُ جُودَهُ
جَمَالُكُمْ حُجُّوا وَحُفُّوا بِقَدْرِهِ
جَمَعْتُ ذُنُوبِي مَعَكُمْ عَجَبِي
جَهْلُكَ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجْهَهُ
جَنِيْتُ ذُنُوبًا أَرْجُو أَنَّ يَبْحَثَ الْبَابُ دَوَا

حَيْثُ هِيَ طَيْبَةٌ مَتَّارِجٌ
وَلَوْ بَدَّ وَقَارًا بِالْمَهَابَةِ يَتَبَخَّرُ
فَأَصْحَى الصَّخْرَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَخَّرُ
تَرَى أَلْبَدْرَ بَلَّغًا عَلَى وَجْهِهِ يَتَبَخَّرُ
فَلَوْلَا هُكْمًا فِي الضَّلَالَةِ يَتَبَخَّرُ
لَهُ لِيَسْأَلَ سَائِلًا وَالسَّمَاءُ يَتَبَخَّرُ
يَحَارُ الْبَدْرُ فِي كَيْفِهِ يَتَبَخَّرُ
إِلَيْهِ يَتَبَخَّرُ وَاللَّهُ يَتَبَخَّرُ
فَدَاكَ الَّذِي لَسَعَى الْمَدِيحُ يَتَبَخَّرُ
وَيَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ يَتَبَخَّرُ
وَمَنْ ذَاكَ عَنِ جَاوِ أَحْمَدِ يَتَبَخَّرُ
وَمَنْ مَدِيحِ الْحَبِيبِ لَا يَتَبَخَّرُ
وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارِ نَهْمِي يَتَبَخَّرُ
إِلَى جُودِهِ وَيَتَبَخَّرُ الْمَطَايَا يَتَبَخَّرُ
مَرَّ فَا نَوْرُهُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ يَتَبَخَّرُ
وَمَنْ كَانَ ذَانِبٌ عَلَيْهِ يَتَبَخَّرُ
يَتَكْرَرُ لِي لَا يَسْتَعْفِفُ وَأَنْ يَتَبَخَّرُ
يَتَفَتَّحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرَجٌ

وَرَأَيْتُ رُؤْيَى حُجَّتِهِ يَتَبَخَّرُ
هَهُنَا عَيْشًا وَالْفُؤَادُ يَتَبَخَّرُ

حَسَنَتْ لِي قَبْرَ لَيْلِي مُحَمَّدٍ
حَرَامٌ لِي ذُنُوبِي حَتَّى رُودُهُ

195